

النبات الطبيعي في قارة امريكا الشمالية وتوزيعه الجغرافي:

The Natural plant in north America and its geographical distribution

تعريف بالنبات الطبيعي : (هو النبات الذي ينمو من تلقاء نفسه دون تدخل الإنسان في إنباته أو توزيعه فإذا تدخل الإنسان تحول إلى محصول زراعي أو النبات يزرع عند استعمال الري ويعرف نباتا مزروعا ، وهذا يعني ان النبات الطبيعي هو نتاج الظروف للبيئة الطبيعية) التي في مقدمتها المناخ الذي يؤثر تأثيرا مباشرا من خلال توزيع المجموعات النباتية على سطح الأرض وهذا ينعكس في العوامل او العناصر المناخية. كالشعاع الشمسي والحرارة والأمطار والرياح كما يظهر تأثيره في عملية التجوية وتكوين التربة وتحديد مكوناتها العضوية او المعدنية. وتعكس الخصائص المناخية المتنوعة في القارة تنوعا في النبات الطبيعي وبالاتي ظهور الأقاليم النباتية رغم تأثير((الرجل الأبيض))في تلك الأقاليم في إزالة بعضها. وفي ضوء ذلك يمكن تقسيم القارة على أقاليم نباتية طبيعية على وفقا للأقاليم المناخية السائدة الى:.

١. إقليم حشائش التندرا:

يتفق وجود هذا الإقليم جغرافيا مع المناخ القطبي الذي يتميز بأن درجة الحرارة شتاء تصل إلى الصفر وفي الصيف 10° م ويصل طول فصل الشتاء إلى أكثر من ثمانية اشهر، وانخفاض الحرارة إلى دون التجمد؛ أما الأمطار فقليلة تصل إلى (٢٥٤ملم)وتسقط على شكل ثلوج؛ لذلك فإن هذه الظروف المناخية أدت إلى نمو نباتات قطبية قصيرة أهمها: الطحالب القطبية الاشنات التي تكون مراعي التندرا بين مضيق بيرنك وألاسكا شمال غرب كندا والى جرينلاند، فيها قطعان غزال الرنة التي تعيش على تلك الحشائش في فصل الصيف القصير (٢- ٣) اشهر.

٢. إقليم الغابات الصنوبرية :

يقع إلى جنوب حشائش التندرا في جنوب ألاسكا وشمال وسط كندا، يتميز الشتاء بأنه طويل قارص البرودة تقل الحرارة فيه. وتصل ما بين (٢ - ٨م)وبصيف تصل الحرارة فيه إلى 10° م والإمطار قليلة بين (٣٧٥-٥٠٠ملم) تسقط في أواخر الصيف وتقل شتاء ، والنبات الطبيعي يتكيف مع هذه الظروف القاسية فيكون على شكل غابات صنوبرية ذات أشجار مختلفة الأحجام تكون قصيرة ومتباعدة في شماله، وطويلة كثيفة في جنوبه تعرف بالتايكا تمتد من المحيط الأطلسي شرقا حتى سواحل المحيط الهادي غربا وهي أوسع مناطق الغابات في العالم ذات الأخشاب

الليينة مثل(البتولا الصفراء والأرز الأبيض والتنوب الفضي والتنوب الأسود والاسفندان)تستعمل لصناعة الأثاث والصناعات الخشبية.

٣. إقليم الغابات المعتدلة الباردة(النفضية) :

ويقع جنوب الغابات الصنوبرية شرق كندا ومنطقة حوض سانت لورنس وكذلك في ولاية نيوانجلند New England ويتميز الإقليم بشتاء بارد وصيف قصير ويكون النبات الطبيعي على شكل غابات مختلطة تتألف من أشجار صنوبرية ليينة الأخشاب ونفضيه صلبة منها:البتولا الصفراء والاسفندان والدر دار والزان والتنوب الفضي. وقد قطعت معظم أشجار هذه المنطقة وخاصة في الولايات المتحدة وتحولت إلى أراضي زراعية بعد قدم الرجل الأبيض إلى هذه المنطقة واستوطن فيها.

٤. إقليم الغابات المعتدلة الدفيئة(المدارية) :

تقع شرق وجنوب القارة على سواحل المحيط الأطلسي وسواحل خليج المكسيك الشمالية وبالتحديد في شرق جبال الابلاش الجنوبية والسواحل المجاورة لها. يسود المناخ شبه المداري، إذ ترتفع الحرارة صيفا مع غزارة في الإمطار التي تتراوح ما بين (١٠٠٠-١٥٠٠ ملم) مع وجود قمة لها صيفا. أهم أشجارها تتمثل بأشجار الصنوبر ذات الأوراق الطويلة بأصنافها العشرة وأشجار البلوط والصمغ الأحمر.

٥. إقليم غابات غرب القارة :

يتميز هذا الإقليم بصيف بارد نسبيا وشتاء معتدل وابرء الأشهر تصل الحرارة فيه أكثر من (١٠م) وأحر الشهور (١٣م) تسقط الأمطار على طول العام أيام السنة وتتراوح بين (١٠٠٠-٢٠٠٠ ملم) وهذه الظروف تسمح لنمو النبات على طول العام ومن أهمها أشجار (التنوب والصنوبر وأشجار الخشب الأحمر).

٦. إقليم نباتات البحر المتوسط :

ويتركز جغرافيا في الوسط الغربي من القارة وفي ضمن خصائص مناخ البحر المتوسط الذي يتميز بصيف حار جاف وشتاء معتدل مطير لذلك نجد النباتات تتباعد، وتتميز بصغر أحجامها تتخللها الحشائش القصيرة وتتميز بمقاومتها للجفاف وتتكيف من خلال جذورها الطويلة واللحاء الغليظ وأهمها أشجار البلوط والجوز واللوز والزيتون.

٧. إقليم نباتات الحشائش :

وتتمثل بمنطقة الحشائش بنوعها الطويلة والقصيرة وتتركز في المنطقة الواقعة وسط غرب القارة الأوسط فالحشائش الطويلة تتركز في منطقة الميديويست (Midwest)) في الغرب الأوسط وتسمى حشائش البراري الطويلة. أما الحشائش القصيرة أو حشائش الاستبس فتنتشر في منطقة السهول العظمى الأمريكية.

٨. إقليم النباتات الصحراوية :

وتتركز في الولايات الجنوبية الغربية من الولايات المتحدة إذ تقل الأمطار عن (٢٥٤ ملم) مع تذبذبها، إذ تسقط بصورة فجائية وعلى شكل زخات قوية تجرف التربة وتحبس عن السقوط لعدد من السنين، لذا تنمو النباتات مع فترات سقوط

المطر وتموت عند انقطاعها وقد كيفت نفسها ،فظهرت بصورة فصلية ومنها
الصبير والأشواك والتي تتميز بأوراقها الابرية وسيقانها اللينة وجذورها العميقة.